

تاج العروس من جواهر القاموس

وَتَذَنَاءُ أَبْلَغُ : مُبْدَالِغُ فِيهِ قَالَ رُوَيْبَةُ يَمْدَحُ الْمُسَبِّحَ بْنَ
الْحَوَارِيِّ بْنَ زِيَادِ بْنِ عَمْرٍو الْعَتَكِيِّ :
" بَلُّ قُلِّ لِعَبْدِ الْبَلِّغِ وَابْلَغُ .
" مُسَبِّحًا حُسْنَ الثَّنَاءِ الْأَبْلَغِ وَشَيْءٌ بِالِغِ أَي : جَيِّدٌ وَقَدْ بَلَغَ فِي
الْجَوْدَةِ مَبْلَغًا .

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِ النِّكَاحِ : جَارِيَةٌ بِالِغِ بِغَيْرِ هَاءٍ
هَكَذَا رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْهُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَالشَّافِعِيُّ فَصِيحٌ حُجَّةٌ فِي اللُّغَةِ قَالَ : وَسَمِعْتُ فُصْحَاءَ الْعَرَبِ
يَقُولُونَ : جَارِيَةٌ بِالِغِ وَهَكَذَا قَوْلُهُمْ : امْرَأَةٌ عَاشِقٌ وَلِحِيَّةٌ نَاصِلٌ
قَالَ : وَلَوْ قَالَ قَائِلٌ : جَارِيَةٌ بِالِغَةِ لَمْ يَكُنْ خَطَأً لِأَنَّ الْأَصْلَ أَي :
مُدْرِكَةٌ وَقَدْ بَلَغَتْ .

وَيُقَالُ : بُلِغَ الرَّجُلُ كَعُنِيَ : جُهِدَ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :
" إِنَّ الصَّبَابَ خَضَعَتْ رِقَابُهَا .

" لِلْسَّيْفِ لَمَّا بُلِغَتْ أَحْسَابُهَا أَي : مَجَّهْهُودُهَا وَأَحْسَابُهَا : شَجَاعَتُهَا
وَقُوَّتُهَا وَمَنْزَقِبُهَا .

والتَّبْلِغَةُ : حَبْلٌ يُوصَلُ بِهِ الرَّشَاءُ إِلَى الْكَرْبِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :
وَصَلَّ رِشَاءَهُ بِتَبْلِغَةٍ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : وَهُوَ حَبْلٌ يُوصَلُ بِهِ حَتَّى
يَبْلُغَ الْمَاءَ .

ج : تَبَالِغُ يُقَالُ : لَا بُدَّ لَأَرْشِيَتِكُمْ مِنْ تَبَالِغٍ .
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ : أَحْمَقُ بَلِغٌ بِالْفَتْحِ وَيُكْسَرُ وَبَلِغَةٌ بِالْفَتْحِ
أَي : هُوَ مَعَ حَمَاقَتِهِ يَبْلُغُ مَا يُرِيدُ أَوِ الْمُرَادُ : نَيْهَايَةُ فِي الْحُمُقِ
بِالِغِ فِيهِ .

قَالَ : وَيُقَالُ : اللَّهُمَّ سَمِعُ لَا بَلِغُ وَسَمِعَاءُ لَا بَلِغَاءُ وَيُكْسَرَانِ أَي :
نَسْمَعُ بِهِ وَلَا يَنْتَمِ كَمَا فِي الْعُبَابِ وَفِي اللِّسَانِ : وَلَا يَبْلُغُنَا يُقَالُ
ذَلِكَ إِذَا سَمِعُوا أَمْرًا مُذَكَّرًا أَوْ يَقُولُهُ مِنْ سَمِعَ خَبْرًا لَا يُعْجِبُهُ
قَالَ الْكِسَائِيُّ أَوِ لِلْخَبَرِ يَبْلُغُ وَاحِدَهُمْ وَلَا يُحَقِّقُونَهُ .

وَأَمْرٌ بِالِغِ بِالْفَتْحِ أَي : بِالِغِ نَافِذٌ يَبْلُغُ أَيْنَ أُرِيدَ بِهِ قَالَ

الحارثُ بنُ حِلَازةَ : .

فهداهُمُ بالأسودَيْنِ وأمرُ ال ... لهِ بَلاغُ تَشَقَّى بهِ الأشقياءُ وهو من قوله تعالى : إِنَّ إِيَّاهُ بِالْبَلَّغِ أَمْرُهُ .

وجيئشُ بَلاغُ كذلكُ أي : بالغُ .

وقالَ الفرَّاءُ : رَجُلٌ بِلَاغٍ مِلَاغٍ بكَسْرِهِمَا : إِتِّباعُ أي خَبِيثٌ مُتَنَاهٍ في الخَبائثِ .

والبَلاغُ بالفتحةِ ويُكسَرُ والبَلاغُ كعندبٍ والبلاغِي مثل : سَكَارَى وحُبَارَى ومثَلُ الثَّانِيَةِ : أَمْرٌ بِرَحْ أَيْ : مُبَرِّحٌ وَلَحْمٌ زَيْمٌ وَمَكَانٌ سَوِيٌّ ودَيْنٌ قَيْمٌ وهو : البَلِيعُ الفَصِيحُ الَّذِي يَبْدُلُ بِلَاغٍ بَعِبَارَتِهِ كُنْهَ ضَمِيرِهِ ونَهْايَةَ مُرَادِهِ وَجَمْعُ البَلِيعِ : بُلَاغَاءَ وَقَدْ بَلَّغَ الرَّجُلُ كَكَرُمَ بَلَاغَةً قَالَ شَيْخُنَا : وَأَغْفَلَلَهُ الْمُصَنِّفُ تَقْصِيرًا أَيْ : ذَكَرَ الْمَصْدَرِ وَالْمَعْنَى : صَارَ بَلِيعًا .

قلتُ : والبَلَاغَةُ على وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا : أَنْ يَكُونَنَّ بِذَاتِهِ بَلِيعًا وَذَلِكَ بِأَنْ يَجْمَعَ ثَلَاثَةً أَوْ صَافٍ : صَوَابًا فِي مَوْضُوعٍ لُغَتِهِ وَطَبِيقًا لِلْمَعْنَى الْمَقْصُودِ بِهِ وَصِدْقًا فِي نَفْسِهِ وَمَتَى اخْتُرِمَ وَصَفٌ مِنْ ذَلِكَ كَانَ نَاقِصًا فِي الْبَلَاغَةِ .

والثَّانِي : أَنْ يَكُونَنَّ بَلِيعًا بِاعْتِبَارِ الْقَائِلِ وَالْمَقُولِ لَهُ وَهُوَ أَنْ يَقْصِدَ الْقَائِلُ بِهِ أَمْرًا مَا فِيُودَهُ عَلَى وَجْهِ حَقِيقٍ أَنْ يَقْبِلَ لَهُ الْمَقُولُ لَهُ .

وقولُهُ تعالى : وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيعًا يَحْتَمِلُ الْمَعْنَيَيْنِ وَقَوْلُ مَنْ قَالَ : مَعْنَاهُ : قُلْ لَهُمْ إِنْ أَظْهَرْتُمْ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ قُتِلْتُمْ وَقَوْلُ مَنْ قَالَ : خَوِّفْهُمْ بِمَكَارِهِ تَنْزِلُ بِهِمْ فإِشَارَةٌ إِلَى بَعْضِ مَا يَقْتَضِيهِ عُمُومُ اللَّفْظِ قَالَهُ الرَّاعِبُ .

وَقَرَأْتُ فِي مُعْجَمِ الذَّهَبِيِّ فِي تَرْجَمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيَّاشِ الْعَبْدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَهُ مُعَاوِيَةُ عَنْ الْبَلَاغَةِ فَقَالَ : لَا تُخْسِي وَلَا تُبْطِئُ